Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوم يضع منظومة التوقعات والإفتراضات الأدبية والسياقية التي تكون مترسبة في ذهن القارىء حول نص ما ـ قبل الشروع في قراءة النص ـ وهي فروض وتصوّرات قد تكون فردية لدى شخص محدد حول نص محدد، وقد تكون تصوّرات يحملها جيل أو فئة من القرّاء عن نص أو نصوص بحيث يستقبلونها وهم محملون حولها بهذه التصوّرات التي تشكل (أفق التوقّع) وتتكون هذه التصوّرات من سياق الجنس الأدبي، ومن اللغة الشعرية، ومن النمط السردي، ومن الحاصل الأدبي. ويأتي النص المقروء إما ليؤكد هذه التوقعات أو ليعدلها أو ينقضها أو يسخر منها وينسفها نسفاً كاملاً. وبناء على ما يحدث تبعاً لذلك فإنه من الممكن فحص النص الأدبي على أساس ما سمّاه ياوس (بالمسافة الجمالية) esthetic distance ـ وهو عن مقدار مخالفة النص لتوقعات القرّاء، حيث يسمو النص إبداعياً حسب حجم هذا الاختلاف ويتراجع إبداعياً حسب اقترابه من التوقّع، مما يجعل الاختلاف والمشاكلة ـ حسب مفهومنا نحن ـ أساساً لإبداع النص المختلف، وتراجع النص المشاكل.

ولذا يلزمنا كما يقول ياوس أن نقرأ النصوص في مواجهة الطبع (against the grain)، وإذا ما عكسنا النص في مواجهة المطبوع في أذهاننا عنه فإننا سوف نتبين ما هو جاهز ومعاد فيه وما هو منجز إبداعي، وسنتبين مدى (المسافة الجمالية) فيه بين ما هو متوقع وما هو خارق للتوقع. «والتجديد ـ وحده ـ ليس هو المعيار الوحيد على أدبية الأدب ـ كما يقول ياوس ـ لأن النصوص تطرح وجوهاً مختلفة في أزمنة مختلفة لمجموعات مختلفة من القرّاء»[7].